

ثانياً: الإدغام عند ابن جني: ووضعوا حدوداً لها وشروطها خاصة بها، الفصل الثاني 64 ظواهر صوتية في كتاب الخصائص 03:37 أو في أقواله التي نسبها عليه تلاميذه وخاصة سيبويه. ويعد ابن جني من بين العلماء الذين تفطنوا لهذه الظاهرة، وقد ذكر ابن جني الإدغام في مواطن عديدة من كتبه، وأماز وأصبر، ود أصلها وتد، وامحى أصلها امتحى، واثاقل أصلها الناقل. حدد الهدف من الإدغام بكونه وسيلة للتخفيف والابتعاد عن النقل فيقول: "ألا ترى أنك لو تكلفت ترك إدغام الطاء الأولى لتجشمت لها وقفه عليها تمتاز من شدة ممازجتها للثانية بها كقولك قططع وسکر". ويضيف "إإن أنت أزلت تلك الوقيفة والفترقة على الأول وخلطته بالثاني فكان قربة منه وإدغامه فيه أشد لجذبه إليه وإلحاقه بحكمه" 2 ثم تحدث عن الأصل في الإدغام، ويقول في هذا: "إإن كان الأول من المثلين متحركا ثم أسكنته وأدغمته في الثاني، فهو أظهر أمراً، وأوضح حكمًا